Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تتضمن إزالة الشرور الماضية : بالعفو ، والحاضرة : بالعافية ، والمستقبلة : بالمعافاة ، فإنها تتضمن المداومة والاستمرار على العافية ا. هـ .

العناية بالنظافة :

ومن الوسائل التي حرص عليها الإسلام في حفظ الصحة : العناية بالنظافة . والحقيقة أن موقف الإسلام من النظافة موقف لا نظير له في أى دين من الأديان ؛ فالنظافة فيه عبادة وقربة ، بل فريضة من فرائضه .

إن كتب الشريعة في الإسلام تبدأ أول ما تبدأ بباب عنوانه « الطهارة » أي النظافة ، فهذا أول ما يدرسه المسلم والمسلمة من فقه الإسلام .

وما ذلك إلا أن الطهارة هي مفتاح العبادة اليومية « الصلاة » كما أن الصلاة مفتاح الجنة . فلا تصح صلاة المسلم ما لم يتطهر من الحدث الأصغر بالوضوء ، ومن الحدث الأكبر بالغسل ، والوضوء يتكرر في اليوم عدة مرات ، تغسل فيه الأعضاء التي تتعرض للاتساخ والعرق والأتربة ، مثل الوجه ـ ومنه الفم والأنف ـ واليدين والرجلين والرأس والأذنين ، قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ ﴾ (المائدة : ٦) وقال ﷺ : « لا يقبل الله صلاة بغير طهور»[1].

ومن شرط صحة الصلاة كذلك : نظافة الثوب والبدن والمكان من الأخباث والقاذورات ، قال تعالى : ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ (المدثر : ٤) ومن ذلك نظافة مخرج البول والبراز بالاستنجاء والغسل بالماء ، إن تيسر ، وإلا فبالمسح ولو بالأحجار ونحوها في الصحراء (الاستجمار) .

وفوق ذلك أشاد القرآن والسنَّة بالنظافة وأهلها ، فقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ (البقرة : ٢٢٢) وأثنى على أهل مسجد قُباء . فقال . ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ واللهُ يحبُّ المطّهّرين﴾ (التوبة : ١٠٨) .

---

(١) رواه مسلم وابن ماجه عن ابن عمر ، وابن ماجه عن أنس وعن أبي بكرة ، وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن والد أبي المليح ، كما في صحيح الجامع الصغير (٧٧٤٦).